

العشرة المجموعة بلفظ (سألتمونيها) أن تزداد لتأدية غرض معين من جهة، وتكون في الكلمات التي تزداد فيها كالجاء من بنائها، وهي بمنزلة الدال من كلمة: زيد، على سبيل المثال، من جهة أخرى؛ لذلك احتاجت هذه الأحرف العشرة إلى إقامة الدليل على زيادتها؛ لأنها تشابه الحرف الأصلي في كونه من كمال بناء الكلمة.

أما الشين في: أَكْرَمْتُكِش والكاف في هِنْدَكِي فلا تحتاجان إلى إقامة الدليل على زيادتهما؛ لكونهما واضحتين؛ لذلك فلا دليل على عد الكاف شبيهة بما هو من أصل الكلمة حملا على كون هِنْدِي وهِنْدَكِي بمعنى واحد. والراجع أنهما أصلا، فهندي كلمة ثلاثية الأصول وهندي رباعية الأصول، وهما تشبهان باب سَبَطَ وَسَبَطَ، فهاتان الكلمتان قد تقارب لفظهما لكن أصلهما مختلف، إضافة إلى ذلك فإن الكاف لم تثبت زيادتها في موضع آخر غير هندي فتَحْمَلُ عليه. (١٦)

يتضح مما سبق أن الزيادة من غير تكرير أو تضعيف الأصول في المفردات والصيغ تنحصر في أحرف (سألتمونيها) العشرة دون غيرها.

جـ- زيادة أحرف سألتمونيها بين القياس والسماع

الهمزة

تكون زيادتها قياسية فيما يأتي:

١- إذا وقعت في أول الكلمة وبعدها ثلاثة أحرف أصول في الاسم والفعل على السواء، نحو: أَحْمَرُ، وَأَذْهَبَ، لأن زيادتها في هذا الموضع غالبية فيما يعرف اشتقاقه، فتحذف في الحُمْرَةِ وَيُذْهَبُ. ولما كثرت زيادتها في بنات الثلاثة وعرفت تلك الكثرة عن طريق الاشتقاق قِيَسَ عليها ما جهل أمر اشتقاقه نحو: أَفْكَلَ بمعنى الرُّعْدَةُ.

(١٦) الخصائص ٥٢/٢ والمصح في التصريف ٢٠١/١-٢٠٢ وارتشاف الضرب ٤١/١.